

مسلك : الدراسات العربية مادة : العروض الفصل : 1 الأستاذ : محمد هموش		جامعة ابن طفيل كلية اللغات والآداب والفنون القنيطرة
--	---	--

3- البحر البسيط

التسمية: سمي بحر البحر البسيط بسبب أن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سببان، فسمي لذلك بسيطاً. وقيل سمي بسيطاً لانبساط الحركات في عروضه وضربه.¹ وقيل سمي بسيطاً من البساطة التي هي السهولة، فلما كان سهلاً في الذوق سمي بذلك. وقال الخليل سمي بسيطاً لأنه انبسط عن مدى الطويل والمديد فجاء وسطه فعلمن وآخره فعلمن.² وقيل كذلك لكثرة أجزائه مأخوذ من البسطة وهي السعة، أو لشهرته وكثرة استعماله، مأخوذ من البسط وهو النشر.

مفتاحه : إن البسيط لديه يُبَسِّطُ الأمل مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

وله ثلاث أعاريض وستة أضرب :

أ- العروض الأولى: مخبونة "فَعِلُنْ"، ولها ضربان:

1- الضرب الأول: مخبون (فعلمن) مثلها، ومثاله:

يا حارُّ لا أرمين منكم بداهية	لم يلقها سوقة قبلي ولا ملكُ
يا حارُّ لا أرمين منكم بدا هيتين	لميلقها سوقتن قبلولا ملكو
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/	0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فعِلن	مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فعِلن

2- الضرب الثاني: مقطوع "فَعْلُنْ" والردف لازم له ومثاله:

قد أشهد الغارة الشعواء تحمِلني	جرداء معروقة اللحيين سرحوبُ
قدأشهدل غارتش شعواءتح ملني	جرداءمع روقتل لحيينسر حوبو
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/	0//0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فَعْلُنْ	مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فَعْلُنْ

¹ (التبريزي، الخطيب: الكافي في العروض والقوافي، مرجع مذكور، ص:39.

² (الدمايني ، بدر الدين: العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، مرجع مذكور، ص: 54.

ب- العروض الثانية: مجزوءة صحيحة "مستفعلن" ولها ثلاثة أضرب.

1- الضرب الأول: مجزوءة مزال "مستفعلن" ومثاله:

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتُ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ
إِنَّا ذَمَمْنَا نَاعِلَى مَا خَيَّلْتُ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ دَنُوعَ رَنْتَمِيمٍ
0 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

2 - الضرب الثاني: مجزوءة صحيح مثل العروض "مستفعلن" ومثاله:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رِبْعٍ خَلَا مَخْلُوقٌ دَارِسٌ مُسْتَعْجِمٌ
مَاذَا وَقُوفِي فَيَعْلَى رِبْعٍ خَلَا مَخْلُوقٌ دَارِسٌ مُسْتَعْجِمِي
0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

3- الضرب الثالث: مجزوءة مقطوع "مفعولن"، ومثاله:

سَيَرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي
سَيَرُو مَعْنِ إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ ثَلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي
0/0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مفعولن

ج. العروض الثالثة: مجزوءة مقطوعة ولها ضرب واحد مثلها "مفعولن" ومثاله:

ما هيج الشوق من أطلال	أضحت قفاراً كوحى الواحي
ماهييجش شوقمن أطلال	أضحتقفا رنكوح يلواحي
0/0/0/ 0/0/ 0/0/0/	0/0/0/ 0/0/ 0/0/0/
مستفعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مفعولن

زحاف البسيط³

1- يجوز في مستفعلن الخبن، وهو حذف سينه فيبقى متفعلن 0//0// فينقل في التقطيع إلى مفاعلن.

ويجوز فيه الطي وهو حذف فائه فيبقى مستعلن 0///0/ فينقل في التقطيع إلى مفتعلن.

ويجوز الخبل وهو حذف سينه وفائه جميعاً فيبقى متعلن 0//// فينقل إلى فعلتن.

2- يجوز في فاعلن الخبن وهو حذف ألفه فيبقى فعلن.